الاستدلال بالسنة عند الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره دراسة نظرية تطبيقية (من أول سورة الرعد إلى آخر سورة الفرقان)

أ. هيفاء بنت خالد بن مطلق الجودي*

سلم البحث في ١٤٤٤/٩/٨هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٤/١٠/١٠هـ

ملخص البحث:

تهدف الباحثة في هذا البحث إلى دراسة إحدى طرق الاستدلال، وهو الاستدلال بالسنة على القرآن عند الإمام ابن جرير الطبري، وتظهر أهميته في كونه متعلقاً بكتاب الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ، وهو من إحدى طرق التفسير، وأعظمها قدرًا؛ بإجماع أهل العلم. وقد اشتمل البحث على مقدمة، وفصلين، ناقشت الباحثة في الفصل الأول: التعريف بالاستدلال بالسنة النبوية في التفسير، وأهميته، وحجيته، وضوابطه. وفي الفصل الثاني فصّلت الباحثة في: منهج الإمام ابن جرير الطبري في الاستدلال بالسنة النبوية، وذكرت أوجه الاستدلال بالسنة النبوية عند الإمام ابن جرير الطبري، وأساليبه في الاستدلال بالسنة النبوية، وصيغه. وطرق الإمام ابن جرير الطبري في عرض دليل السنة النبوية مع غيره من الأدلة. ثم ذكرت مسائل في منهج الإمام ابن جرير الطبري في الاستدلال بالسنة النبوية. ثم خلصت الباحثة لعدد من النتائج منها: ظهور حرص الإمام ابن جرير الطبري واجتهاده في الوصول إلى الأقوال الراجحة في الآيات، وتأمله الدقيق، ونظرته العميقة؛ من خلال كثرة استدلالاته بالعديد من الأدلة، ومن أبرزها دليل السنة النبوية، والوصول بها إلى القول الصواب.

Abstract:

In this research, the researcher aims to study one of the methods of inference, which is the inference of the Sunnah on the Qur'an according to Imam Ibn Jarir al-Tabari. The consensus of the scholars. The research included, and two chapters. In the first chapter, the researcher discussed: defining the inference of the Prophet's Sunnah in interpretation, its importance, evidence, and controls. In the second chapter, the researcher elaborated on: the approach of Imam Ibn Jarir al-Tabari in reasoning with the Sunnah of the Prophet and mentioned the aspects of reasoning with the Sunnah of Imam Ibn Jarir al-Tabari, his methods of reasoning with the Sunnah, and its formulas. And the ways of Imam Ibn Jarir al-Tabari in presenting the evidence of the Prophet's Sunnah with other evidence. Then I mentioned issues in the approach of Imam Ibn Jarir al-Tabari in deducing the Sunnah of the Prophet. Then the researcher concluded a number of results, including: the emergence of Imam Ibn Jarir al-Tabari's keenness and

* باحثة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، جامعة جدة.

diligence in reaching the correct sayings in the verses, his careful contemplation, and his deep insight; Through his many inferences with many evidence, the most prominent of which is the evidence of the Prophet's Sunnah, and reaching the correct saying.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنَّ لا إله إلاّ الله، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله صلَّى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم. أما بعد: فإن من أجلّ وأعظم ما يشتغل به المشتغلون هو كتاب الله عزوجل، فهو المعجزة الخالدة الباقية إلى قيام الساعة، لا تنتهي عجائبه، ولا تفنى أسراره.

وإن العلوم المتصلة بكتاب الله ﷻ كثيرة متنوعة، ولا شك أن علم التفسير هو أشرف العلوم وأعلاها وأسماها وأكثرها نفعًا وبركة؛ لأنه إيضاح لمعاني كلام رب العالمين، وقد قيّض الله عزوجل وسخر لهذا الكتاب علماء أفاضل أفذاذاً، بذلوا الغالي والنفيس ؛ لأجل خدمة هذا الكتاب وتقريب معانيه.

فكان من أوائل المشتغلين به **شيخ المفسرين الإمام ابن جرير الطبري** في تفسيره **(جامع البيان عن تأويل آي القرآن)**، فكان لتفسيره شأن عظيم ومنهجٌ فريد في بيان المعاني، والاستدلال عليها، ومن أبرز الأدلة التي اعتنى بها: دليل السنة النبوية، إذ أولاه عناية خاصة، ولا عجب فهي المصدر الثاني بعد كتاب الله عزوجل، وبها يُستعان على فهم القرآن الكريم على الوجه الذي أراده الله تعالى.

ولما كان للاستدلال بالسنة النبوية من منزلة عظيمة في بيان معاني كتاب الله عز وجل، اخترت أن يكون موضوع بحثي **(الاستدلال بالسنة عند الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره. دراسة نظرية تطبيقية)**؛ لإبراز أهمية الاستدلال بالسنة النبوية بشواهدها من تفسير الطبري مع إبراز منهجه في الاستدلال بالسنة النبوية والاستفادة من طريقة هذا الإمام الفذ في تفسيره.

أهمية الموضوع:

تظهر أهمية هذا الموضوع من جوانب عدّة، من أهمها:

- تعلقه بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ.
- مكانة الاستدلال بالسنة في تفسير القرآن، إذ إنه من أحسن طرق التفسير، وأجلها، وأعظمها قدرًا؛ بإجماع أهل العلم.
- قيمة تفسير الإمام ابن جرير الطبري —، وعلو مرتبته، وغزارة علمه، وبراعته في فنون شتى وهذا بدوره أضفى للبحث أهميته.

أسباب اختيار الموضوع:

- كون السنة النبوية حجة، ومصدر من مصادر التشريع الإسلامي، فمن خلالها يُستعان على فهم القرآن الكريم على الوجه الذي أراده الله تعالى.
- الرغبة في النهل من علم إمام المفسرين ابن جرير الطبري ـــ، والاستفادة من كنوز تفسيره، واستدلالاته المعتبرة.
- خدمة جانب مهم، وموضوع رئيسي من موضوعات أصول التفسير، وهو باب الاستدلال والذي ما زال بحاجة إلى مزيد عناية، وكثير اهتمام.
- لما في الاستدلال بالسنة من قبول لبعض معاني القرآن وتصحيحها، أو رد بعض المعاني وإبطالها.
- إثراء المكتبة الإسلامية بالدراسات التطبيقية في مجال الاستدلال بالسنة النبوية.

أهداف البحث:

- إبراز باب جليل من أبواب أصول التفسير: وهو باب الاستدلال بالسنة النبوية.
- التعريف بالاستدلال بالسنة النبوية، وبيان أهميته، وحجيته، وضوابطه.
- الكشف عن منهج الإمام ابن جرير في الاستدلال بالسنة النبوية.
- دراسة تطبيقات الإمام ابن جرير في الاستدلال بالسنة النبوية، وتحليلها، وبيان موقف المفسرين منها.

الدراسات السابقة:

تطرق بعض الباحثين – في حدود اطلاعي– إلى دراسة مستقلة للاستدلال بالسنة عند الإمام ابن جرير الطبري – –، من أبرزها الدراسة النفيسة التي كان لها السبق بموضوع الاستدلال في التفسير، وهي بعنوان: **(الاستدلال في التفسير، دراسة في منهج ابن جرير الطبري في الاستدلال على المعاني في التفسير)**، للدكتور: نايف بن سعيد الزهراني، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، نوقشت عام ١٤٣٤هـ، بقسم الكتاب والسُّنة، بكلية أصول الدين، بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، وأُجيزت بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى –بارك الله في علمه– [١].

تناولت هذه الدراسة كما هو بينٌ في عنوانها؛ الاستدلال في التفسير، بتحرير موضوعاته، ومسائله، عن طريق منهج الإمام ابن جرير الطبري فيه، فدرست أدلة الاستدلال عند الإمام ابن جرير(النقلية)؛ من القرآن، والقراءات، والسُّنة، والإجماع، وأقوال السلف، ولغة العرب، وأحوال النزول، والإسرائيليات، كما أشارت إلى

الأدلة العقلية من نظائر، وسياق، ودلالات عقلية.

فكان لهذه الدراسة التأصيلية القيّمة الفضل بعد الله ﷻ في فتح آفاق الدراسات التطبيقية للباحثين في مختلف أنواع الاستدلال.

ويظهر اختلاف هذه الدراسة عن موضوع دراستي من حيث العموم والخصوص، والتحليل والدراسة، إذ إن دراستي تُعنى بالاستدلال بالسنة النبوية على وجه الخصوص، وتُعنى بالدراسة التطبيقية والتحليل لمواطن الاستدلال بالسنة النبوية؛ للكشف عن طريقة ابن جرير ومنهجه فيه.

وتوجد عدة دراسات متخصصة في منهج الطبري في استدلاله بالسنة في تفسيره، منها:

- **(ضوابط الاستدلال بالسنة على المعاني عند الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره)**، للباحثة: أسماء بنت علي الشهري.
- **(الاستدلال بالسنة عند الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره - دراسة نظرية تطبيقية من الآية (٥٩) من سورة الأنعام إلى آخر سورة يوسف)**، للباحثة: سمية أحمد أبو بكر العمودي.

وهناك دراسات اعتنت بتفسير القرآن بالسنة النبوية، ودراسات اعتنت بمنهج الإمام ابن جرير الطبري – –.

أولا: الدراسات التي اعتنت بتفسير القرآن بالسنة النبوية:

وقد تمّ تناولها من جهتين: من جهة التأصيل والتنظير، ومن جهة الدراسة والتطبيق.

الدراسات التي اعتنت بالتأصيل والتنظير، ومن أهمها:

- **(التفسير النبوي: مقدمة تأصيلية مع دراسة حديثية لأحاديث التفسير النبوي الصريح)**، للباحث خالد الباتلي، وهي رسالة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراة من قسم السنة وعلومها، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ونوقشت عام ١٤٢٩ هـ، وأجيزت بتقدير ممتاز[٢].
- **(ما صح تفسيره من القرآن الكريم عن النبي ﷺ في النصف الأول من القرآن الكريم)**، للباحث: عواد العوفي، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التفسير، بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، عام ١٤٠٠ هـ.
- **(التفسير النبوي الصحيح في القرآن الكريم في النصف الثاني من القرآن الكريم)**، وهي مقدمة من الباحث السابق لنيل درجة الدكتوراة، ومسجلة في القسم نفسه عام ١٤٠٣ هـ.

▪ **(التفسير النبوي للقرآن الكريم وموقف المفسرين منه)**، لمحمد إبراهيم عبد الرحمن، وهو صادر عن مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، عام ١٩٩٥م.

▪ **(تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية)**، للباحث: عبد المجيد محمد، رسالة دكتوراة غير منشورة من جامعة بغداد، عام ١٩٩٢م.

▪ **(معايير في تفسير القرآن بالسنة النبوية)**، للباحث: محمد عزب، وهو بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، العدد (٧٨)، عام ٢٠١٦م.

▪ **(تفسير القرآن بالسنة في تفسير الحافظ ابن كثير. دراسة تأصيلية)**، للباحثة: منيرة الشهراني، وهو بحث منشور بالمجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، العدد (٧)، عام ٢٠١٩م.

والدراسات السابقة منها ما اعتنى بالتفسير النبوي على وجه الخصوص، وهو جزء من التفسير بالسنة، ومنها ما اعتنى بالتفسير بالسنة، وموضوع دراستي أعم وأشمل من التفسير بالسنة، حيث تُعنى بجميع أوجه الاستدلال بالسنة النبوية سواءً كانت على وجه بيان المعنى والكشف عنه، أو على وجه تقوية أحد المعاني أو ترجيحها، أو تضعيفها أو ردها وغير ذلك.

الدراسة التي اعتنت بالتطبيق:

▪ **(تفسير القرآن بالسنة عند ابن جرير الطبري من خلال تفسيره جامع البيان عن تأويل آي القرآن.دراسة تطبيقية)**، للباحثة: سارة أيمن نوح، رسالة ماجستير مسجلة بقسم التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بجامعة جدة –ولم تُناقش بعد–.

وقد قسمت الباحثة البحث إلى ثلاثة أبواب الأول: دراسة تأصيلية للتفسير بالسنة، والثاني: التعريف بالإمام الطبري وتفسيره، والثالث: أوجه التفسير بالسنة عند الطبري في تفسيره.

وتظهر أوجه الاختلاف بين هذا البحث وموضوع دراستي من حيث العموم والخصوص: إذ إنها تناولت أحد أوجه الاستدلال بالسنة النبوية؛ الذي جاء على وجه بيان المعنى والكشف عنه، وهو ما يطلق عليه: بمصطلح تفسير القرآن بالسنة، أما دراستي فهي تُعنى بجميع أوجه الاستدلال بالسنة النبوية سواءً كانت على وجه بيان المعنى والكشف عنه، أو على وجه تقوية أحد المعاني أو ترجيحها، أو تضعيفها أو ردها وغير ذلك، والتنظير لمنهج الطبري في الاستدلال بالسنة النبوية.

ثانياً: تناولت الباحثة بالدراسة التطبيقية أربعة نماذج فقط لكل وجه من أوجه تفسير القرآن بالسنة في: بيان المجمل، وتعيين المبهم، وتوضيح المشكل، وتخصيص العام، وتقييد المطلق. وبلغت (٢٠) موضعاً، وهي انتقائية متفرقة في سور القرآن.

ودراستي التطبيقية استقرائية لجميع مواضع الاستدلال بالسنة النبوية عن الإمام ابن جرير من أول سورة الرعد إلى آخر سورة الفرقان، وهي (٦٧) موضعاً.

ثانيًا: الدراسات التي اعتنت بمنهج الإمام ابن جرير الطبري، فقد جاءت على نوعين:

– **دراسات متضمنة منهج الإمام ابن جرير الطبري** سواءً كانت في الترجيحات، أو الاستدراكات، أو توظيف القراءات، أو غير ذلك، وهي مما يصعب حصرها، إلا أن من أهمها دراستين:

الدراسة الأولى: (منهج الإمام ابن جرير الطبري في الترجيح بين الأقوال التفسيرية.دراسة نظرية تطبيقية)، للدكتور: حسين بن علي حسين الحربي، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، نوقشت عام ١٤٢٢ هـ، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، بقسم التفسير، بكلية أصول الدين، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية [٣].

وتمثَّلت أبرز أهداف هذه الدراسة في استخراج ترجيحات الإمام ابن جرير في تفسيره، وإبراز منهجه في ذلك من خلال دراسة المسائل المتعلقة بطريقته في الاختيار والترجيح بين الأقوال التفسيرية، ومقارنتها بأقوال أئمة التفسير من بدايةً سورة الفاتحة إلى نهاية الحزب الثالث من القرآن.

الدراسة الثانية: (منهج الإمام ابن جرير في الترجيح بين أقوال المفسرين)، للباحث: تمام كمال موسى الشاعر، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في أصول الدين، نوقشت عام ٢٠٠٤م، بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

وقد تناولت هذه الدراسة استخلاص القواعد والأسس التي بنى ابن جرير عليها تفسيره، ومنها: تفسير القرآن بالقرآن، وبالسنة، وبالمأثور عن السلف الصالح، واللغة، وقد خلص إلى أن اللغة هي أهم ما يعتمد عليه في الترجيح بين أقوال المفسرين.

ولم تتجاوز هذه الدراسة (١٦٠) صفحة، إذ عرض فيها الباحث منهج ابن جرير بإيجاز واختصار، دون تناولها بالشرح والتفصيل.

ولا يخفى وجه الاختلاف بين دراستي وهاتين الدراستين كما سبق ذكره من أوجه الاختلاف في الدراسات السابقة، إذ يكمن وجه الاختلاف فيهما من حيث العموم والخصوص، فهاتين الدراستين تناولت أحد أوجه الاستدلال بالسنة النبوية، وهو ما جاء على وجه الترجيح بين المعاني، وتناولت على وجه العموم جميع أدلة الترجيح التي اعتنى بها ابن جرير، أما موضوع دراستي فهي تُعنى بدليل السنة النبوية على وجه الخصوص، ومجالات الاستدلال بالسنة النبوية على وجه العموم، سواءً كان الاستدلال في بيان المعنى والكشف عنه، أو كان في مقام ترجيح أحد الأقوال أو تضعيفها، أو دفع تعارض أو غير ذلك.

دراسات مستقلة في بيان منهج الإمام ابن جرير الطبري، ومن أبرزها:

- **(الطبري المفسر وأسلوبه في التفسير)**، للدكتور: أ.حمدي صافلو، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أنقرة، ١٩٧١م.
- **(الإمام الطبري ورجاله في التفسير)**، للدكتور: نصار أسعد نصار، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة البنجاب، لاهور – باكستان ١٩٩٤م.
- **(الإمام ابن جرير الطبري ومنهجه في التفسير)**، للدكتور: بابكر البلولة محمد، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية – كلية أصول الدين، ١٩٩٩م.
- **(الإمام ابن جرير وتفسيره)**، كتاب أعده ملتقى أهل التفسير، جمعوا فيه مقالات متناثرة تتصل بالإمام ابن جرير الطبري وتفسيره: (جامع البيان)، من ترجمة به، وتعريف بتفسيره، وبيان منهجه في التفسير، ثم ذكر أبرز الدراسات والرسائل التي كُتِبَت عن الإمام وتفسيره، وقد طُبعت الطبعة الأولى عام ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥ م.

هذه هي أبرز الدراسات التي تناولت التعريف بالإمام ابن جرير الطبري، وتفسيره بإيجاز واختصار، وغيرها كثير وهي مما تتصل بعنوان دراستي من حيث التعريف بالإمام ابن جرير الطبري، وتفسيره.

وأوجه الاختلاف بينها وبين موضوع دراستي ظاهر كل الظهور؛ إذ أن هذه الدراسات تُعنى ببيان المنهج العام للإمام ابن جرير الطبري، ودراستي تُعنى بالمنهج الخاص الذي يسلكه الإمام ابن جرير الطبري في الاستدلال بالسنة النبوية، فالاختلاف يكمن في العموم والخصوص.

حدود البحث:

تتبع مواطن الاستدلال بالسنة النبوية عند الإمام ابن جرير الطبري،

وعرضها، وتحليلها، ودراسة نماذجها من أول سورة الرعد إلى آخر سورة الفرقان؛ للكشف عن المنهجية العلمية التي سار عليها الإمام ابن جرير الطبري في استدلاله بالسنة النبوية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن تبدأ بمقدمة يتبعها فصلين وخاتمة، رتبت كما يلي:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

الفصل الأول: التعريف بالاستدلال بالسنة النبوية في التفسير، وأهميته، وحجيته، وضوابطه، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم الاستدلال بالسنة النبوية في التفسير.

المبحث الثاني: أهمية الاستدلال بالسنة النبوية.

المبحث الثالث: حجية الاستدلال بالسنة النبوية، وضوابطه.

الفصل الثاني: منهج الإمام ابن جرير الطبري في الاستدلال بالسنة النبوية، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: أوجه الاستدلال بالسنة النبوية عند الإمام ابن جرير الطبري.

المبحث الثاني: أساليب الإمام ابن جرير الطبري في الاستدلال بالسنة النبوية، وصيغه.

المبحث الثالث: طرق الإمام ابن جرير الطبري في عرض دليل السنة النبوية مع غيره من الأدلة.

المبحث الرابع: مسائل في منهج الإمام ابن جرير الطبري في الاستدلال بالسنة النبوية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الجمع بين المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، وتتمثل أهم خطواته فيما يلي:

أولاً: ما يتعلق بالدراسة التطبيقية وجمع المادة العلمية:

١- اِستقْرَأت وتَتَبّعت مواطن الاستدلال بالسنة عند الإمام ابن جرير الطبري من أول سورة الرعد إلى آخر سورة الفرقان في تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن؛ بتحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة دار هجر، ط١، ١٤٢٢هـ. وعرضتها وحلّلتها وفقاً للمنهج الاستقرائي التحليلي، ورتبتها حسّب ترتيب المُصحف.

٢-بدأت دراسة كُل مَوضِع بذكر عنوان مُختصر مع عَرض مَوضِع الآية التي استدل عليها الإمام ابن جرير الطبري بالسنة، ثم أذكر نص كلامه في تفسير الآية، أو القول الذي استدل عليه؛ وإن رجّحه ذَكَرت ذَلك، ثم أذكر الحديث المُستدّل به، وإن وجدت أكثر من حديث في الآية الواحدة ذكرت: **الاستدلال الأول:** ثم أوردت الحديث الأول، **والاستدلال الثاني:** ثم أوردت الحديث الآخر؛ وهكذا.

١-عند ذكر حديث استدّل به الإمام ابن جرير الطبري أضعه بين علامتي " "، وأذكر الراوي الأعلى سواءً كان صحابياً أم تابعياً، ثُمّ أخرجه من كتب السنة فما كان منها في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بهما في التخريج غالبًا، وخرجت الكتب الستة تخريجاً تفصيلياً بذكر اسم الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث فيه، وإن لم يكن في الكتب الستة فإني أُخرجه تخريجاً إجمالياً بذكر اسم الكتاب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث، ثم أُشير في الحاشية بقول: أخرجه الطبري في جامع البيان، وأذكر الجُزء والصفحة، وأذكر حُكم النُّقاد من العلماء في الحكم عليه.

٣-ثم أذكر وجّه الدلالة: وذلكّ بالتحليل بين القول المُستدّل عليه في الآية وبين الحديث الذي استدّل به الإمام ابن جرير الطبري؛ وأتي بالرابط بينهما.

٤-وإن وجدْت أقوالاً في الآية ذكرت فقرة: دراسة وتحليل مواضع الاستدلال؛ ثُم أوردُ أقوال السلف التي ذكَرها الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره وأقوم بتخريجها من الكُتب المسندة إن وُجِدّت، وأذكر القائلين بها من الصحابة أو التابعين أو أتباعهم، وإن لم أجد الأقوال لم أذكُرها.

٥-ثُم أَختِم موضع الاستدلال بالمناقشة والترجيح: وابدأ بذكر الآية ثُمّ المُراد بها، أو القول فيها، وأُبيّن غرض الإمام ابن جرير من الاستدلال بالسُنة على المعنى المُراد أو القول؛ سواءً كان لبيان المعنى المُراد وإيضاحه، أو لتأكيده، أو لتقّويته، أو لاختيار أحد الأقوال، أو لرد القول وإبطاله، أو غيرها -وذلك في أغلب المواضع-.

٦-ثُم أذكر من وافقه من المفسرين في استدلاله بدليل السُنة النبوية، وإن لم يُوَافِقّهُ أحد ذكرت ذلك في بعض المواضع.

٧-ثُم أنظر في الاستدلالات الأخرى التي تؤيد الوجه الذي ذهب إليه مما استدل به المفسرون، وأَذكُرها -وذلك في بعض المواضِع وإن دعت الحاجة لها -.

٨-ثُم أقوم ببيان موقف المفسرين من استدلال الإمام ابن جرير الطبري بالسُنة النبوية، وأنقُل بعض أقوالهم وتعليقاتهم فيما يُفيد الدراسة مع النظر في أدلة

المخالفين، وبيان الأدلة التي احتج بها كُل قول؛ وذلك حسَب ما تقتضّيه الحاجة.

٩-ثُم أُوضّح اختيار الإمام ابن جرير الطبري، والقول الذي رجحه، والعّلــة مــن ترجيحه، وأنّقل نص كلامه – – في ذلك، – وذلك في بعض المواضِع وإن وُجِدّت –.

١٠- ثُم أقوم بالنظر في إمكانية الجمع بين الأقوال: ومراعاة قبولها جميعاً إذا كانت صحيحة، وقد يكون بعضها أولى بالقبول من الآخر، ولا تعني الأولويــة رد بقيــة الأقوال، ولقد سعيّت جاهدةً للوصّول إلى القول الصواب في ذلك.

١١- وإن تعذر الجمع بين الأقوال أو صَعُبَّ، أقوم باختيار وترجيح أحد الأقــوال، وبيان أسباب ترجيحه، وعِلّل اختياره –وإن لم يــذهب إليــه الإمــام ابــن جريــر الطبري– حسب نظري واجتهادي، وذلك حَسب الحاجة.

١٢- ختمت بعض المواضع بذكر قواعد الترجيح، وذلك حسب الحاجة إليها.

وقد تختلف نوعية الدراسة حسب ما يقتضيه المثال.

ثانياً: ما يتعلق بمنهج الكتابة والتعليق والتهميش:

٢-كتبت الآيات في صُلبّ الرسالة بالرسم العثماني؛ لعدم إثقال الحواشي وجعلتهــا بيّن قوسين ﴿﴾، مع بيان رقم الآية واسم السورة بين قوسين[ ].

٣- أُوثّق القراءات القرآنية من مظانها الأصلية، ومن كتب التفاسير، والإعــراب، وحرصت على وضع المتواتر منها بين قوسين ﴿﴾.

٤-أحصر الأحاديث النبوية بين هذَين القوسين « ».

٥- أُخرج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية، فما كان منها في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بهما في التخريج غالبًا، وخرجت الكتب الستة تخريجاً تفــصيلياً بذكر اسم الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث فيه، وإن لم يكن فــي الكتب الستة فإني أُخرجه تخريجاً إجمالياً بذكر اسم الكتاب، والجــزء، والــصفحة، ورقم الحديث، وأذكر حُكم النُّقاد من العلماء في الحكم عليه.

٦-أُخرج الآثار تخريجاً مختصراً من مصادرها الأصلية.

٧-الترجمة تكون للأعلام غير المشهورين فقط، الواردة أسماؤهم في متن البحــث، والشهرة أمر نسبي مختلف، (فالعمل في هذه الرسالة على أن المقــصود بالــشهرة: الأنبياء عليهم السلام، والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، وبقية العشرة المبشرين بالجنة، ومشاهير الصحابة، أو كالأئمة الأربعة أو من جاء بعدهم، كــشيخ الإســلام ابن تيمية، أو مشاهير المحدثين كابن الصلاح، والذهبي، وابن حجر، وابن تيمية.

وحرصت في ذلك أن تكون الترجمة موفيه للغرض، فأذكر اسمه ونسبه وكنيته، وأذكر اثنين ممن أخذ عنهم، واثنين ممن أخذوا عنه – إن وُجّد –، وإن كان من المصنفين أوردت له كتاباً أو أكثر، ثم أعزو الترجمة.

٨-بينت الكلمات الغريبة الواردة في متن البحث من كتب الغريب، ومعاجم اللغة؛ وإن جاءت الكلمة الغريبة في نص الحديث؛ فإني أوضح معناها من كُتب شروحات الحديث، أو المعاجم، وفي الغالب اعتمدت على كتاب النهاية في غريب الحديث والآثر؛ بتحقيق طاهر الزاوى- محمود الطناحي، طبعة المكتبة العلمية، ط١، ١٣٩٩هـ.

٩-اتبعت نظام الحاشية أسفل الصفحة؛ فأرقم حواشي كل صفحة على حدة بدءًا برقم(١)، ثم تبدأ أرقام حواشي كل صفحة تالية برقم (١)... وهكذا.

١٠- عند ذكر المراجع في الحاشية؛ قد اختصر في كتابة أسماء بعض الكتب لا سيما إذا كانت طويلة، ولا أقوم بذكر بيانات النشر، واكتفي بسردها في آخر البحث.

١١- عند التوثيق في الهامش لأقوال أهل العلم أقوم بذكر اسم الكتاب، والجزء والصفحة، وإن شعرت أن القارئ قد يلتبس عليه معرفة الكتاب؛ وذلك لوجود كتاب آخر مُقارب له في الاسم؛ فإني أقوم بذكر اسم المؤلف للتمييز، مثل: تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

١٢- قُمت بعمل فهارس عامة تخدم البحث، وأهمها: فهرس الآيات، فهرس الأحاديث، فهرس الآثار، فهرس الأعلام، فهرس الموضوعات.

الفصل الأول

التعريف بالاستدلال بالسنة النبوية في التفسير وأهميته، وحجيته وضوابطه

المبحث الأول: مفهوم الاستدلال بالسنة النبوية في التفسير

المطلب الأول

تعريف الاستدلال في اللغة والاصطلاح

وقبل أن أشير إلى تعريف الاستدلال بالسنة النبوية في التفسير كان لابد لي أن أقوم بتعريف الاستدلال في اللغة والاصطلاح والسنة في اللغة والاصطلاح، ثُمّ أُعرف التفسير في اللغة والاصطلاح، ثُمّ أُعرف بمصطلح الاستدلال بالسنة النبوية في التفسير مركباً. وإليكم التفصيل:

أولاً: الاستدلال في اللغة:

استفعال من الدليل، فإن كان استدلالاً على الشيء فهو: طلب الدليل عليه،

وإن كان استدلالاً بالشيء فهو: إقامته دليلاً، والأول قد يكون من السائل عن الدليل، أو من الناظر المستدل، أما الثاني فمن الناظر المستدل[٤].

ثانياً: الاستدلال في الاصطلاح:

يأتي الاستدلال مصطلحاً خاصاً في عدد من العلوم، كعلم الفقه، وأصوله، والمنطق، وعلم الكلام[٥]، غير أن المراد به هنا: طلب إبانة الشيء بأمارة توصل إلى المطلوب، أو يقال هو: إقامة ما يرشد ويوصل إلى المطلوب في قضية ما.

وتشمل تلك الإبانة أمرين هما الغاية من الاستدلال في أي قضية وهما:

الأول: إبانة صواب تلك القضية ومن ثم قبولها وإثباتها.

والثاني: إبانة خطأ تلك القضية، ومن ثم ردها ونفيها.

المطلب الثاني: تعريف السنة في اللغة والاصطلاح

أولاً: تعريف السنة في اللغة:

السنة لغة: السيرة والطريقة، حميدة كانت أو ذميمة[٦]، ومنه قوله تعالى: ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُ﴾ [الأحزاب: ٣٨]. والسُّنّة مشتقّةٌ من سنّ الشيء: إذا أرسله، قال ابن فارس[٧]:" السين والنون أصلٌ واحدٌ مطرد، وهو جريان الشيء واطرادُهُ في سهولة، والأصل قولهم سَنَنْتُ الماءَ على وجهي أسُنُّهُ سَنًّا: إذا أرسلتُه إرسالا"[٨]. وهي الطريقة والسيرة[٩]. قال الأزهري[١٠]: السُّنّة: الطريقة المحمودة المستقيمة، ولذلك قيل فلان من أهل السُّنّة معناه: من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة[١١].

ثانياً: تعريف السنة في الاصطلاح:

والسنة اصطلاحاً: ما أُثر عن النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خَلْقيّة، أو خُلُقيّة، أو سيرة، سواءً كان قبل البعثة أو بعدها[١٢].

قال ابن رجب[١٣]: السُّنّة: "هي الطريق المسلوك فيشمل ذلك التمسك بما كان عليه النبي ﷺ وخلفاؤه الراشدون من الاعتقادات والأعمال والأقوال، وهذه هي السُّنّة الكاملة، ولهذا كان السلف قديمًا لا يطلقون السُّنّة إلا على ما يشمل ذلك كله، وروي ذلك عن الحسن[١٤]، والأوزاعي[١٥]، والفضيل بن عياض[١٦]" [١٧].

المطلب الثالث: تعريف الاستدلال بالسنة النبوية في التفسير

أولاً: تعريف التفسير لغة:

تدور معاني التفسير حول الكشف، والإيضاح، والبيان للشيء، وقال ابن فارس:"(فَسَرَ) الفاء، والسين، والراء كلمة واحدة تدلُّ على بيانِ شيءٍ وإيضاحِه"[١٨]، وقال ابن منظور[١٩]:"(فسر) الفَسْرُ: البيان، فَسَرَ الشيءَ يفسِرُه

بالكَسر وتَفْسُرُه بالضم فَسْراً وفَسَّرَهُ: أبانه، وقوله ﷻ:﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا﴾[الفرقان: ٣٢]، الفَسْرُ: كشف المُغَطّى والتَّفْسير كَشف المُراد عن اللفظ المُشْكِل، واسْتَفْسَرْتُه كذا، أي سألته أن يُفَسِّره لي"(٢٠).

وعُرِّف التفسير بأنه: "الاستبانة، والكشف، والعبارة عن الشيء بلفظ أسهل وأيسر من لفظ الأصل"(٢١).

ثانياً: تعريف التفسير في الاصطلاح:

قال الإمام الزركشي(٢٢): التفسير: "هو علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه، وحِكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة، والنحو، والتصريف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ"(٢٣).

وقال الإمام السيوطي: التفسير: "علم نزول الآيات، وشؤونها، وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب مكيّها، ومدنيّها، ومحكمّها، ومتشابهها وناسخها، ومنسوخها، وخاصّها، وعامّها، ومطلقّها، ومقيدّها، ومجملّها، ومفسّرها، وحلالّها، وحرامّها، ووعدّها، ووعيّدها، وأمرّها، ونهيّها، وعبرها، وأمثالّها"(٢٤).

وعُرَّف علم التفسير أيضاً بأنه: "علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها، الإفرادية، ومعانيها التركيبية، وتفسير الشيء لاحق به ومتمّم له وجار مجرى بعض أجزائه، قال أهل البيان: التفسير هو أن يكون في الكلام لبس، وخفاء فيؤتى بما يزيله ويفسره" (٢٥).

ثالثاً: تعريف الاستدلال بالسنة النبوية في التفسير (كمصطلح مركب):

هو إقامة السنة النبوية دليلاً لتصحيح المعاني وقبولها، أو إبطالها وردها، أو الإبانة بالسنة النبوية عن صحة المعاني وبطلانها(٢٦). وهو مطلق آثار رسول الله ﷺ كما في نصوص الأئمة وتطبيقاتهم، ومنها عبارة أحمد بن حنبل:" السنة عندنا آثار رسول الله ﷺ، والسنة تفسر القرآن، وهي دلائل القرآن"(٢٧).

المبحث الثاني
أهمية الاستدلال بالسنة النبوية

إن إقامة الدليل والبرهان على كل قول ودعوى منهج شرعي، وأصل علمي، فقد جاء القرآن صريحاً واضحاً بالأمر بإقامة الدليل من كل ذي دعوى على دعواه، وبين أن قبول القول متوقف على إقامة الدليل عليه، وأن الدليل والبرهان هو الفارق بين الحق والباطل، والعلم والظن، والصدق والكذب، وهذا اللون من التفسير

هو المرجع للعلماء بعد تفسير القرآن بالقرآن، لأنه ﷺ قد كلفه ربه سبحانه وتعالى أن يبين القرآن للناس، قال تعالى:﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل: ٤٤].

وإنّ الشريعة الإسلامية لها مصادر تستقي منها علومها التي انبثقت منها، وكلها تعتمد على الوحي المُنزل على الرسول ﷺ؛ قرآناً وسنة، وهذان هما المصدران الأساسيان، وهناك مصادر فرعية أرشدت إليهما نصوص الكتاب والسُّنَّة كالإجماع(٢٨).

قال الإمام ابن حزم(٢٩) في كتابه" الإحكام في أصول الأحكام": "كانت الأخبار التي ذكرنا أحد الأصول الثلاثة التي ألزمنا طاعتها في الآية الجامعة لجميع الشرائع، أولها عن آخرها: وهي(٣٠):

- قوله تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ﴾ [النساء:٥٩]، فهذا أصل وهو القرآن.

- ثم قال تعالى:﴿وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ [النساء:٥٩]، فهذا ثانٍ، وهو الخبر عن رسول الله ﷺ.

- ثم قال تعالى: ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء:٥٩]، فهذا ثالثٌ، وهو الإجماع المنقول إلى رسول الله ﷺ حكمه.

وصح لنا بنص القرآن أنَّ الأخبار هي أحد الأصلين المرجوع إليهما عند التنازع. ثم قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ﴾ [النساء: ٥٩] ".

فدّل كلام الإمام ابن حزم على أن المصدرين الأساسيين، هما القرآن والسُّنَّة؛ بدليل الاعتماد عليهما عند التنازع، وبدليل أن الإجماع لا يصح إلا بدليل من الكتاب أو السُّنَّة. ومما يؤكد على أهمية الاستدلال بالسنة النبوية ما أجمله الدكتور محمد عجاج الخطيب(٣١) بقوله: "السُّنَّة من حيث وجوب العمل بها، ومن حيث إنّها وحي: هي بمنزلة القرآن الكريم.

وإنَّما تَلي القرآن بالمرتبة من حيث الاعتبار؛ لأنَّه مقطوع به جملة وتفصيلا، والسُّنَّة مقطوع بها على الجملة لا على التفصيل؛ ولأنَّه هو الأصل، وهي الفرع؛ لأنَّها شارحة ومبينة له، ولا شك في أن الأصل مُقدَّم على الفرع، والبيان مؤخر عن المبين، وقد دَّل على ذلك حديث معاذ بن جبل حين بعثه الرسول ﷺ قاضيًا إلى اليمن"(٣٢).

وعليه فإنّ أهمية الاستدلال بالسنة النبوية تتمثل في أمرين:

الأمر الأول: أنّ السُّنَّة النَّبوية في المرتبة الأولى مع القرآن الكريم من حيث إنّها وحي من الله، ومن حيث حُجّيتها: فالسُّنَّة وحي من الله ﷻ كالقرآن الكريم، فإنَّ كل ما يأمر به الرسول ﷺ، إنّما هو بأمر الله له؛ حيث إنّه لا ينطق عن الهوى، بل هو مبلغ لما أوحاه الله ﷻ إليه، سواءً كان ذلك المُوحى إليه قرآنًا أو سنة.

الأمر الثاني: إنّ السُّنَّة النَّبوية في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم من حيث ثبوتها، ومن حيث إنّها بيان للقرآن وزيادة عليه.

ومن أمثلة أهمية الاستدلال بالسنة النبوية عند الإمام ابن جرير الطبري ما جاء في تفسير قوله تعالى:﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام:٨٢]. فقد أخرج في تفسيرها عن أبي بكر ﷺ، وأبي بن كعب ﷺ، وغيرهم(٣٣)، أن المراد بالظلم الشرك، وأخرج عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: لما نزلت: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام:٨٢]. شق ذلك على المسلمين فقالوا: يا رسول الله، ما منا أحد إلا وهو يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليس ذلك، ألا تسمعون إلى قول لقمان لابنه:﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان:١٣] ». ثم قال: وقال آخرون: بل معنى ذلك: ولم يخلطوا إيمانهم بشيء من معاني الظلم، وذلك فعل ما نهى الله عن فعله، أو ترك ما أمر الله بفعله، وقالوا الآية على العموم، لأن الله تعالى لم يخص به معنىً من معاني الظلم(٣٤).

قالوا: فإن قال لنا قائل أفلا آمن في الآخرة إلا لمن لم يعص الله في صغيرة ولا كبيرة، وإلا لمن لقي الله ولا ذنب له؟ قلنا: إن الله عَنَي بهذه الآية خاصاً من خلقه...وقالوا: هو الخليل إبراهيم ﷺ، وأما غيره، فإنه إذا لقي الله لا يشرك به شيئاً، فهو في مشيئته... ثم قالوا: وذلك قول جماعة من السلف، وإن كانوا مختلفين في المعنى بالآية، فقال بعضهم: عُني بها إبراهيم، وقال بعضهم: عُني بها المهاجرون من أصحاب رسول الله ﷺ (٣٥).

المبحث الثالث

حجية الاستدلال بالسنة النبوية وضوابطه

أولاً: حجية الاستدلال بالنسبة النبوية:

تكاثرت الأدلة في تقرير صحة الاستدلال بالسنة النبوية، ولزوم الأخذ بما دلت عليه فيها، وفيما يأتي بيانها:

١- الأدلة الدالة على أن السنة وحي منزل من عند الله تعالى عن نبيه محمد ﷺ قال تعالى:﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾ [النجم:٣ - ٤].

وقوله تعالى: ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[النحل:٤٤]. ومن ثم فجميع الأدلة الموجبة للاحتجاج بالقرآن الكريم تصلح دليلاً على حجية السنة من هذا الوجه، إذ كلاهما حق لا باطل فيه، وهدى لا ضلال فيه.

٢-الأدلة الدالة على وجوب طاعة النبي ﷺ، ولزوم سنته، وهي كثيره جداً، وقد جاءت في صور متنوعة، كالأمر الصريح بالطاعة والاتباع، منها قوله تعالى:﴿قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ [النور:٥٤]. وقوله تعالى:﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ [الحشر:٧]. والأمر بالرد إلى رسول الله ﷺ عند التنازع، والرضا بحكمة، وبيان أن ذلك من موجبات الإيمان ولوازمه، ويتبع كل ذلك لزوماً وجوب الأخذ بما دلت عليه سنة النبي ﷺ وتحكميها في كتاب الله، مع حرمة مخالفتها فيما دلت عليه منها.

٣-الإجماع على صحة الاستدلال بالسنة وحجيتها، ووجوب اتباعها، قال الشافعي:"لم أسمع أحداً نسبه الناس أو نسب نفسه إلى علم -يخالف في أن فرض الله ﷻ اتباع أمر رسول الله ﷺ، والتسليم لحكمه"(٣٦).

وقال ابن تيمية: "السنة إذا ثبتت فإن المسلمين كلهم متفقون على وجوب اتباعها(٣٧).

وقال الشوكاني(٣٨):" أن ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية، ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في الإسلام"(٣٩).

٤-الإجماع على أن السنة مبينة للقرآن ومفسرة له، قال ابن تيمية:" اتفق الصحابة والتابعون لهم بإحسان وسائر أئمة الدين أن السنة تُفسر القرآن وتُبينه، وتُعبّر عن مجمله"(٤٠). وقال ابن الوزير(٤١):" النوع الثالث: التفسير النبوي، وهو مقبول بالنص والإجماع"(٤٢).

٥-أن الله أوجب على رسوله ﷺ تبيين القرآن للناس قولاً وفعلاً، فلا يحتاجون بعد بيانه عنه إلى بيان، قال ابن أبي حاتم(٤٣): "إن الله ﷻ ابتعث محمداً رسوله ﷺ إلى الناس كافة، وأنزل عليه الكتاب تبياناً لكل شيء، وجعله موضع الإبانة عنه، فقال: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل:٤٤]، فكان رسول الله ﷺ هو المبين عن الله ﷻ أمره، وعن كتابه تفسير ما خوطب به الناس، وما أراد الله ﷻ به، وعني فيه (٤٤)".

وقال ابن تيمية:" يجب أن يعلم أن النبي ﷺ بين لأصحابه معاني القرآن كما

يبن لهم ألفاظه[٤٥]". ومن ثم لزم اعتماد السنة حجة في بيان معاني القرآن الكريم.

٦- أن من القرآن ما لا يعلم معناه إلا من جهة النبي ﷺ، كما قال الإمام ابن جرير الطبري:" وإذ كان ذلك كذلك، وكان الله جل ذكره قد أخبر عباده أنه قد جعل القرآن عربياً، وأنه أنزل بلسان عربي مبين، ثم كان ظاهرة محتملاً خصوصاً وعمومه، إلا ببيان من جعل إليه بيان القرآن، وهو رسول الله ﷺ"[٤٦].

٧- أن الوحي يصدق بعضه بعضاً، والسنة وحي كالقرآن، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم:٣- ٤]، وقوله تعالى:﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[النحل:٤٤]، وقد قرر الشافعي أن السنة:" لا تخالف كتاب الله ابداً"[٤٧]. وقال: "وأولى ألا يشك عالم في لزومها، وأن يعلم أن أحكام الله ثم أحكام رسوله لا تختلف وأنها تجرى على مثال واحد"[٤٨].

ثانياً: ضوابط الاستدلال بالنسبة النبوية:

أولاً: حدد الإمام ابن جرير الطبري نوع ما بينه رسول الله ﷺ لأمته من القرآن الكريم، فقال: "من تأويل القرآن ما لا يدرك علمه إلا ببيان الرسول ﷺ، وَذَلِكَ يُفَصِّلُ جُمَلَ مَا فِي آيهِ، من أمر الله ونهيه، وحلاله وحرامه، وحدوده وفرائضه، وسائر معاني شرائع دينة، الذي هو مجمل في ظاهر التنزيل، وبالعباد إلى تفسيره الحاجة"[٤٩]. وبين وجوب الأخذ به وتحريم رده بقوله: "وهذا وجه لا يجوز لأحد القول فيه إلا ببيان رسول الله ﷺ بِتَأْوِيلِهِ، بِنَصٍّ مِنْهُ عَلَيْهِ، أو بدلالة قد نصبها دَالَّةً أُمَّتَهُ على تأويله"[٥٠]. فما نص عليه يجب الأخذ به، وما دّل على المُراد منه بدلالة غير نصية؛ من فعله أو تقريره ﷺ فلا يجوز رده.

ثانياً: مقدار ما بينته سنة رسول الله ﷺ من القرآن كثير جداً، وقد نص على ذلك الإمام ابن جرير الطبري بقوله:" ولو كان تأويل الخبر عن رسول الله ﷺ أنه كان لا يفسر من القرآن شيئاً إلا آيًا تُعَدُّ هُوَ ما يسبقُ إليه أوهام أهلِ الغباءِ، من أنه: لم يكن يُفسر من القرآن إلا القليل من آيه، واليسير من حروفه، كان إنما أُنْزِلَ إِلَيْهِ ﷺ الذكر لِيَتْرُكَ لِلنَّاسِ بَيَانَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ، لا ليُبيّن لهُم ما أُنْزِلَ إليهم"[٥١].

ثالثاً: يجدُ المطالع لمجموع كلام الإمام ابن جرير الطبري عن الأحاديث النبوية بياناً دقيقاً عن ضوابط قبول الأخبار وردها، كما أكدت تطبيقاته تلك الضوابط بوضوح فقد بلغت الأحاديث التي صححها الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣٨) حديثاً، كما بلغت الأحاديث التي ضعفها (٤٦) حديثاً، وفي نقد الاسانيد

والمتون وبيان العلل(٢٠) حديثاً، ومن خلال ذلك يُمكن تحديد ضوابط قبول الأخبار وردها وهي:

١-**الخبر المقبول هو:** الصحيح الثابت عن رسول الله ﷺ وذلك ما اجتمعت فيه ثلاثة شروط:

الأول: أن يكون راويه ثقة، معروفاً بعدالته، معتمداً عند أهل الآثار في روايته ونقله وحفظه وإتقانه، كما في قول الإمام ابن جرير الطبري عن بعض الأقوال: "كرهنا ذِكر الذي حُكِيَ ذَلِكَ عَنْهُ، إذ كان الذي رواه ممن لا يُعتمدُ على روايتهِ ونقلهِ"(٥٢).

الثاني: أن يسمعه راويه عن مثله ويتصل بهم السند من أوله إلى منتهاه، كما في الإمام ابن جرير الطبري:" هذا خبرٌ في إسنادِه نَظر، فإن سعيداً غير معلوم له سماع من سلمان" (٥٣).

الثالث: أن يؤديه كما سمعهُ من غير شذوذ، ولا علة قادحة، كما في قول الإمام ابن جرير الطبري:" هذا خبرٌ في إسنادِه نَظر، والثقات من أهل الآثار يقفون هذا الكلام على سلمان وَيَرْوُونَهُ عَنْهُ مِنْ قِبَلِهِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ إلى النبي ﷺ والحفاظ الثقات إذا تتابعوا على نقل شيء بصفة فخالفهم واحدٌ منفردٌ ليس له حفظهم، كانت الجماعة الأثبات أحق بصحة ما نقلوا من الفرد الذي ليس له حِفْظُهُمْ " (٥٤).

٢-ومتى اختل شرط من الشروط الثلاثة السابقة كان الخبر مردوداً وذلك هو الحديث الضعيف بمراتبه: كالذي اشتد ضعفه، والمكذوب بأوصافه: كالشاذ والمنكر والمرسل والمنقطع ونحوها.

رابعاً: ما خالف الخبر الصحيح مردود، قال الإمام ابن جرير الطبري: "مع أن اتّفاقَ الحجة على تخطئة قائل هذا القول في قوله هذا كفاية عن الاستشهاد على فسادِهِ بغيره، فكيف وهو مع ذلك خِلافُ ما جاءت به الآثار عن رسول الله ﷺ، والقياس عليه بالفساد شَاهِدٌ؟ "(٥٥). وقال أيضاً:" والخبر عن رسول الله ﷺ بخلاف هذا القول، وقول رسول الله ﷺ هو الحق دون غيره"(٥٦).

الفصل الثاني:
منهج الإمام ابن جرير الطبري في الاستدلال بالسنة النبوية
المبحث الأول: أوجه الاستدلال بالسنة عند الإمام ابن جرير الطبري

تتبين أوجه الاستدلال بالسنة النبوية عند الإمام ابن جرير الطبري من خلال أمرين هما:

١-صيغ إيراد دليل السنة عند الإمام ابن جرير الطبري.

٢-مراتب دلالة دليل السنة.

وفيما يلي بيانهما:

الأول: صيغ إيراد دليل السنة عند الإمام ابن جرير الطبري:

يورد الإمام ابن جرير الطبري دليل السنة في صيغ متعددة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: التصريح بالاستدلال بالسنة، كما في قوله:" وكذلك قوله: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ﴾ [البقرة:٢٣٠]، وإن لم يكن مقروناً به ذكر الجماع والمباشرة والإفضاء، فقد دل على أن ذلك كذلك بوحيه إلى رسول الله ﷺ، وبيانه ذلك على لسانه لعبادة"(٥٧).

ثانياً: ذكر الحديث مباشرة على سبيل التدليل، كما قال:" فإن قال: وما الدليل على أنهم أولاء الذين وصفهم الله، وذكر نبأهم في تنزيله على ما وصفت؟ قيل: حدثني عن عُدّي بن حاتم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «المغضوب عليهم اليهود»(٥٨). وكذا استدلاله لمعنى قوله تعالى:﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ﴾[الأنفال:٦٠].

ثالثاً: إيراد الحديث على سبيل التعليل لقبول المعنى أو رده، ومن عبارته في ذلك قوله:" وبالذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل، وبه الخبر عن رسول الله ﷺ، فلذلك اخترت القول به على غيره" (٥٩).

الثاني: مراتب دلالة دليل السنة:

يؤكد الإمام ابن جرير الطبري أن مراتب السنة على أربعة أوجه: قوله ﷺ، وفعله، وإقراره، وكل ذلك إما مُتلقى بالوحي أو بالاجتهاد، بناءً على صحة الاجتهاد في حقه، وهذه ثلاثة، والرابع ما جاء عن الصحابة أو الخلفاء، وهو وإن كان ينقسم إلى القول والفعل والإقرار، ولكن عده وجهاً واحداً، إذا لم يفصّل الأمر فيما جاء عن الصحابة تفصيل ما جاء عن النبي ﷺ (٦٠).

والدليل في السنة يكون صريحاً مباشراً، أو يكون ضمنياً غير مباشر: ويكون صريحاً حينما يدل الخطاب على أن الرسول ﷺ منتصب لسن حكم شرعي؛ في العبادة والأخلاق والسلوك والمعاملات، إذ الحكم الشرعي لا يقتصر على المعاملات وحدها كما يعتقد الكثيرون.

والسنة كمصدر تشريعي: إلى جانب القرآن الكريم وبقية المصادر.

والكليات التشريعية: وهي كليات وقواعد تُفيد في مختلف التصرفات، إذ توجد في السنة قواعد تشريعية كُلية مثل ما جاء: عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ(٦١)، عَنْ أَبِيهِ(٦٢)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا ضرر ولا ضرار»(٦٣)، ومما جاء عن

عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إنما الأعمال بالنيات»(٦٤)، وهناك سُنن وأحكام تنزيلية لهذه القواعد، وتصرفات نبوية حكومية. نحو: الأمور بمقاصدها المستنبطة من حديث: «إنما الأعمال بالنيات»، وقاعدة: "الغنم بالغرم"، وقاعدة: "لا ضرر ولا ضرار..".

ودليل السنة كموجه ومساعد للتشريع: السنة إما أن تكون تشريعاً، وقد تكون خادمة للتشريع أو مساعدة عليه، وقد نص ابن تيمية بأن " كل ما قاله بعد النبوة وأقرّ عليه ولم ينسخ فهو تشريع"، ثم دقق ذلك بالقول بأن "جميع أقواله يستفاد منها شرع".

والتشريع أو الاجتهاد القضائي: السوابق القضائية أو حجية الأمر المقضي به(٦٥).

والعزم أو الهمّ التشريعي: هو ما صرح أو ظهر من الرسول ﷺ أنه يريد سنة قولية أو فعلية؛ ثم عدّل عنها أو صرف عنها. فينبغي النظر في درجة هذا العزم: فإن ترجح عزمه على الفعل جعلناه نواة للتشريع أو تشريعاً، وإن ترجح انصرافه عنه تركناه، وإن لم يترجح فيه شيء نظرنا مدى توافق العزم مع أحكام الشريعة ومقاصدها فما وافقها أخذنا به، وما خالفها تركناه(٦٦).

المبحث الثاني

أساليب الإمام ابن جرير الطبري في الاستدلال بالسنة النبوية وصيغة

أشار الإمام ابن جرير الطبري في مقدمة تفسيره إلى صور دلالة السنة النبوية على المعاني القرآنية، وذلك بقوله:" إن مما أنزل الله من القرآن على نبيه ﷺ ما لا يوصل إلى علم تأويله إلا ببيان الرسول ﷺ...، وهذا وجه لا يجوز لأحد القول فيه إلا ببيان رسول الله ﷺ، له تأويله، بنص منه عليه، أو بدلالة قد نصبها دالة أمته على تأويله" (٦٧).

وهاتان الصورتان (النص والدلالة) تشملان: قول النبي ﷺ وهو النص، كما تشمل فعله وتقريره، وهما الدلالة الدالة لأمته على المعنى في الآية، فكُل ما أُثر عن النبي ﷺ يفيد في بيان القرآن الكريم، لكن مراتب تلك الدلالة تنقسم بحسب قوة دلالتها على المعاني إلى قسمين هما:

القسم الأول: الدلالة الصريحة على المعنى، وهي الدلالة النصية التي يطابق فيها بيان النبي ﷺ لفظ الآية، سواءً ذكرت الآية في الحديث أو لا، وأمثلته في تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن كثيرة، منها قوله: "وأولى القولين بالصواب في

ذلك ما روي عن ابن مسعود ﷺ، إن لم يكن خبر حذيفة الذي ذكرناه عنه عن رسول الله ﷺ صحيحاً، وإن كان صحيحاً فرسول الله ﷺ أعلم بما أنزل الله عليه وليس لأحد مع قوله الذي يصح عنه قول" (٦٨).

القسم الثاني: الدلالة غير الصريحة على المعنى، وهي الدلالة غير النصية، والتي لا يطابق فيها الحديث ألفاظ الآية، لكنه يفيد في بيان المعنى وترجيحه على وجه العموم والإجمال، وأمثلته كثيرة منها قول الإمام ابن جرير الطبري عند قوله تعالى: ﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾[البقرة: ٥٩].

قال:" أخبر جل ثناؤه أنه أنزل على الذين وصفنا أمرهم الرجز من السماء، وجائز أن يكون ذلك كان طاعوناً، وجائز أن يكون غيره، ولا دلالة في ظاهر القرآن ولا في أثر عن الرسول ثابت أي أصناف ذلك كان. فالصواب من القول في ذلك أن يقال كما قال الله ﷻ: ﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾: بفسقهم. غير أنه يغلب على النفس صحة ما قاله ابن زيد للخبر الذي ذكرت عن رسول الله ﷺ في إخباره عن الطاعون أنه رجز، وأنه عذب به قوم قبلنا. وإن كنت لا أقول إن ذلك كذلك يقيناً؛ لأن الخبر عن رسول الله ﷺ لا بيان فيه أي أمة عذبت بذلك. وقد يجوز أن يكون الذين عذبوا به كانوا غير الذين وصف الله صفتهم في قوله: ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة: ٥٩] "(٦٩).

المبحث الثالث

طرق الإمام ابن جرير الطبري في عرض دليل السنة النبوية مع غيره من الأدلة

من طرق الإمام ابن جرير الطبري في عرض دليل السنة النبوية ما يلي:

١-تفهمه العميق لروح النص القرآني ومقاصده السامية، ولمنهج القرآن في القص، من حيث إنه يورد ذلك للاعتبار لا لمجرد السرد، فينأى لذلك عن الاحتفاء بالجزئيات والتفصيلات، أو بيان (المبهمات) التي لا يعود بيانها والعلم بماهيتها على معاني القرآن وأهدافه بفوائد، إذ هو كتاب عقيدة وهداية وتشريع(٧٠).

٢-لا يخلو تفسير الطبري من وجوه البلاغة سواءً تعلق ذلك بعلم المعاني؛ كالإيجاز، والتقديم والتأخير، والقصر أو علم البيان، كالمجاز بأنواعه، من تشبيه واستعارة، ومجاز عقلي، أو مرسل(٧١).

٣-اعتداده الواضح بأصالة اللفظ القرآني، سواءً أكان اسماً، أم حرفاً، أم فعلاً.

٤- اعتماده أساساً على التفسير بالمأثور الثابت عن رسول الله ﷺ، أو صحابته

الكرام، أو التابعين؛ وهو لا يكتفي بذلك، بل نجده يشدد النكير على من يفسر القرآن بمجرد الرأي فحسب. ولا يُفهم من هذا النهج أن الطبري لم يكن يُعمل الرأي في تفسيره، بل الواقع خلاف ذلك، إذ إننا كثيرًا ما نجده يُرجِّح أو يصوب أو يوجِّه قولاً لدليل معتبّر لديه.

٥-وكان الطبري يحتكم كثيراً في تفسيره عند الترجيح والاختيار إلى المعروف من كلام العرب، ويعتمد على أشعارهم، ويرجع إلى مذاهبهم النحوية واللغوية.

٦- وكما أَشرنا بدايةً فقد كان الإمام ابن جرير الطبري صاحب مذهب فقهي، وهذا واضح في "تفسيره"، فنحن كثيراً ما نراه يتعرض لآيات الأحكام ويناقشها ويعالجها، ثم يختار من الأحكام الفقهية ما يراه الأقوى دليلاً والأوجه تعليلاً.

٧- وكان من منهج الطبري أيضاً تعرضه لكثير من مسائل علم الكلام والعقيدة، والرد على كل من خالف فيها ما عليه أهل السنة والجماعة، وكان هذا النهج واضحاً لديه في رده على كثيرٍ من آراء المعتزلة ومن شابههم [٧٢].

المبحث الرابع:

مسائل في منهج الإمام ابن جرير الطبري في الاستدلال بالسنة النبوية:

من أهم المسائل في منهج الإمام ابن جرير الطبري في الاستدلال بالسنة النبوية كثيرة ظاهرة وهي على النحو التالي:

المسألة الأولى: استدلاله بالسنة لقبول المعاني وتصحيحها، ومن أمثلة ذلك:

- قوله:" وإنما قلنا ذلك أولى القولين بالصواب لصحة الخبر عن رسول الله ﷺ "[٧٣].
- وقوله: "وبعد، ففي صحة الخبر عنه ﷺ... الدلالة الواضحة على أن الذي قلنا من ذلك هو الصحيح من القول" [٧٤].
- وقوله:" وقد روى عن رسول الله ﷺ بذلك خبران يؤيدان صحة ما قلنا في ذلك"[٧٥].

المسألة الثانية: استدلاله بالسنة لرد المعاني وإبطالها، ومن أمثلة ذلك:

- قوله: "وهذا الخبر الذي ذكرنا عن رسول الله ﷺ يبين أن القول الذي قاله الحسن.... خطأ " [٧٦].
- وقوله عن بعض الأقوال:" وذلك دفع لظاهر التنزيل، وما تتابعت به الأخبار عن رسول الله ﷺ "[٧٧].
- وعلل رد بعض الأقوال بقوله:" وهذا خلاف ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ" [٧٨].

وقد بلغ مجموع المسائل التي استدل فيها الإمام ابن جرير الطبري بالسنة النبوية على المعاني (٥٢٧) مسألة، ونسبة ذلك من مجموع الأدلة الباقية (٤٠.٦%). وعند إيراده لدليل السنة مع الأدلة الأخرى لا يجري في ذكره على ترتيبٍ معين، لكنه يجعله في محل التقديم إجمالاً، وعلى الأخص ما كان نصاً ثابتاً، ولا يؤخره عن غيره من الأدلة إلا لعلة.

المسألة الثالثة: أبان الإمام ابن جرير الطبري صفة الخبر(المتواتر) وحُكمه، ومَنزلتُه من الأخبار، في عدد من المواضع، وجملة الأوصاف التي ذكرها في كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ومنها ما يلي:

١-الاستفاضة، والتواتر، ونقل العامة [٧٩].

٢-مجيئه من وجه يمتنع منه التشاغب والتخالف[٨٠].

٣-وبلا تواطؤ في نقله [٨١].

٤-ويستحيل فيه الكذب، والخطأ، والسهو [٨٢].

٥-ويوجب التسليم بما فيه، ويقطع العذر، وتقوم به الحجة قطعاً[٨٣].

وما عدا ذلك من الأخبار فهو (الآحاد) وذكر له من الأوصاف ما يأتي:

١-ينقله الآحاد، وهم من دون حدّ التواتر والاستفاضة العامة[٨٤].

٢-أن صحة سنده، وصدق خبره، وعدالة راويه؛ توجب العلم [٨٥].

المسألة الرابعة: إذا ثبت الحديث، وكان نصاً، وسلم من المعارض الراجح؛ لا يصار إلى غيره، وقد أكد الإمام ابن جرير الطبري ذلك في مواضع كثيره من تفسيره، كما في قوله عن حديث النبي ﷺ: " وليس لأحد مع قوله الذي يصح عنه قول"[٨٦].

المسألة الخامسة: دليل السنة بتلك الصفة مُقدم مطلقاً، ولو قوى القول الآخر، أو تقاربت الأقوال في الصحة، ومن شواهد ذلك قول الإمام ابن جرير الطبري عند قوله:" وهذا القول الذي ذكرناه عن علقمة[٨٧] والشعبي[٨٨] ومن ذكرنا ذلك عنه، قول؛ لولا مجيء الصحاح من الأخبار عن رسول الله ﷺ بخلافه، ورسول الله ﷺ أعلم بمعاني وحي الله وتنزيله"[٨٩].

المسألة السادسة: أن الإجماع الثابت، ونص الكتاب، مقدمان على دليل السنة، ولا يتقدم السنة الثابتة غيرهما، وذلك أن القرآن كلام الله تعالى، وهو أصل الأدلة في دليل القرآن، والإجماع الثابت أقطع الأدلة في إفادة المعنى، ولذلك يقدمه العلماء في الذكر عند الاستدلال[٩٠].

المسألة السابعة: ما كان من أدلة السنة (غير صريح) في الدلالة على المعنى فيفيد في الاستشهاد على المعاني، ولا يلزم المصير إليه وقد يتقدمه غيره من الأدلة، وهذا واضح من صنيع الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره حيث يذكر الحديث من ضمن أدلة الأقوال، ولا يصير إليه دون غيره، ويؤخر دليل السنة أحياناً، لعدم صراحته في كل ذلك، ومنه قوله عند قوله تعالى: ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة: ٥٩].

"فالصواب من القول فيه أن يقال كما قال جل ثناؤه: أنزل عليهم رجزاً من السماء بفسقهم" (٩١).

الخاتمة:

وفي خِتام هذا البحث أحمدُ الله حمداً كثيراً طيباً مُباركاً فيه ملئ السماوات والأرض ومن فيهنّ أن أعانني على إتمام هذا البحث ووفقني وسددني للوصول إلى خاتمته، وهو أهل الثناء والحمد... الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تُنّال الكرامات، الحمد لله الذي هدَانا لهذا وما كُنّا لنهتديّ لولا أن هدانا الله، وبعد قُرابة السنتين في كتابة هذا البحث مع الحرصِ على إتقانه وإخراجه في أفضل صورةٍ، وأكمل وجه، ومع الخوضِ في غمارهِ، والغوصِ في بحارهِ، والنقْب في أسرارِه؛ وها قد شَعت أنواره، وأكتمل كالبدّر في بريقّهِ؛ إن أصبت فمن الله، وإن خطأت أو قصّرت فمن نفسي والشيطان والله اسأل العفو والمغفرة.

أهم النتائج التي توصلت إليها، هي:

١. يحظى تفسير الإمام ابن جرير الطبري المسمى " جامع البيان عن تفسير آي القرآن" بمنزلة كبيرة بين كتب التفسير، ويُعّد من أعظم كتب التفسير على الإطلاق لما له من أولويّة زمانية، وأولويّة من ناحية الفن والصناعة.

٢. تظهر علوم القرآن بشكل واضح عند الإمام ابن جرير الطبري جمعاً ودراسة في تفسيره؛ وذلك من خلال حديثه عن نزول القرآن وأسباب نزوله، وأسماء سوره وفضائله، ومكيّه ومدنيّه، وناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابه، وعامه وخاصه، وغير ذلك من أنواع علوم القرآن، بكلام مفصَّل ومتين، ولكنه منثور في كتابه.

٣. لم يُقْدِم الإمام ابن جرير الطبري على تفسير كتاب الله تعالى إلا بعد نضوج الفكر، واكتمال العقل، وتحصيل العلوم، والتزوّد بآلات التفسير ووسائله. ولم يجرؤ على تفسير القرآن العظيم بمجرد الهوى والتشهِّي والرأي؛ بل سار على منهج واضح.

٤. منهج الإمام ابن جرير الطبري منهج جلي واضح، وتتجلى طريقته في التفسير بكل وضوح، حيث إذا أراد أن يفسِّر الآية يستشهد على ما قاله بما يرويه بسنده إلى الصحابة أو التابعين من التفسير المأثور عنهم في هذه الآية، وإذا كان في الآية قولان أو أكثر، فإنه يعرض لكل ما قيل فيها، ويستشهد على كل قول بما يرويه في ذلك عن الصحابة أو التابعين.

٥. أن جامع البيان عن تأويل آي القرآن يُعدّ غاية في الإتقان والشمول من خلال عرضه لأقوال المفسرين في شتى السور والآيات، وإبراز اختلافهم، وإيراد أدلة الترجيح بين أقوالهم ومناقشتها.

٦. ظهور حرص الإمام ابن جرير الطبري واجتهاده في الوصول إلى الأقوال الراجحة في الآيات، وتأمله الدقيق، ونظرته العميقة؛ من خلال كثرة استدلالاته بالعديد من الأدلة، ومن أبرزها دليل السنة النبوية، والوصول بها إلى القول الصواب.

٧. أن الغاية من استدلال الإمام ابن جرير الطبري بالسنة النبوية في تفسيره هي: إقامة السنة النبوية دليلاً لتصحيح المعاني وقبولها، أو إبطالها وردها، أو الإبانة عن صحة المعاني وتوضيح المُراد بها.

٨. من حجية الاستدلال بالنسبة النبوية الأدلة الدالة على أن السنة وحي منزل من عند الله تعالى عن نبيه محمد ﷺ، والأدلة الدالة على وجوب طاعة النبي ﷺ، ولزوم سنته، وهي كثيره جداً، وقد جاءت في صور متنوعة، كالأمر الصريح بالطاعة والاتباع.

٩. ظهور فِهم الإمام ابن جرير الطبري العميق لروح النص القرآني ومقاصده السامية من خلال عرضه لدليل السنة النبوية، ولمنهج القرآن في القصص، واعتماده أساساً على التفسير بالمأثور الثابت عن رسول الله ﷺ، أو صحابته الكرام، أو التابعين.

١٠. أن الاستدلال بالسنة النبوية عند الإمام ابن جرير الطبري، لا يستلزم الترجيح بين الأقوال، فقد يستدل بدليل السنة لتوضيح المعنى المُراد، أو تأكيده.

١١. أن الإمام ابن جرير الطبري قد يستدل بالأحاديث الضعيفة في بعض المواضع، وينُص على ضعفها في نفس الموضع.

١٢. إذا تقرر الحديث عند الإمام ابن جرير الطبري وكان فيه الضعف؛ فإن من منهجه أن يقوّيه بالمتابعات والشواهد، وإذا استدل على معنى (محدد) قوّاه بذكر

المتابعات والشواهد، وذلك في بعض المواضع.

١٣. أن الإمام ابن جرير الطبري في بعض المواضع قد يستدل بأكثر من دليل من أدلة السنة النبوية في الآية الواحدة.

١٤. من طُرق الإمام ابن جرير الطبري عند الترجيح بين الأقوال بأدلة السنة النبوية؛ أن يُرجح بكثرة الطُرق، وكثرة الرواة، مما يقوّي القول الراجح.

١٥. أن الإمام ابن جرير الطبري عند الترجيح بين الأقوال قد يكتفي بالترجيح بدليل السنة النبوية، وقد يُعضّده ويُقويه بغيره من الأدلة، كدليل السياق، ودليل اللغة، وغيرها من الأدلة.

١٦. يأتي الاستدلال مصطلحاً خاصاً في العديد من العلوم، كعلم الفقه، وأصوله، والمنطق، وعلم الكلام.

١٧. تنوع أسلوب الامام ابن جرير الطبري في الاستدلال بدليل السنة؛ فتارة يستدل بالحديث مع القول ثم يرجحه، وتارة يسرد الأقوال ثم يقول: "وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ، مَا تَظَاهَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

١٨. أن الإمام ابن جرير الطبري في الغالب يرجح ما أجمع عليه جمهور السلف في التفسير؛ وقلّ ما يخالفهم أو يشذ عنهم.

التوصيات:

بدايةً أوصي نفسي، وجميع طلبة العلم بتقوى الله ﷻ، وإخلاص النية في طلب العلم لله ﷻ، والحرص على العمل بمقتضى العلم.

ومن ثَمّ أوصي طلبة العلم، وبخاصة طلبة السنة وعلومها؛ بدراسة منهج الإمام ابن جرير الطبري في سبره للأحاديث في تفسيره؛ من خلال استقصاء روايات الحديث الواحد، وتتبع طُرقه، واسانيده، واختبارها وموازنتها بروايات الثقات، ومن ثم الحُكم عليها صحةً أو ضعفاً، وإفرادها في مؤلفات خاصة.

والتأكد من صحة الأحاديث، ودراسة أسانيدها؛ لا سيما في بعض المواضع التي ذكر فيها: "أن في إسنادها نظر".

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح، وأن يجعل ما كتبته خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هوامش البحث:

---

(١) صدرت الطبعة الأولى من هذه الدراسة مركز تفسير عام ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، في مجلد واحد، وعدد صفحاته (٦٩٥).

[٢] وقد نُشرت الطبعة الأولى من هذا الإصدار من دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٣٣١ هـ في (١٠٠٢) صفحة.

[٣] وقد نُشرت الطبعة الأولى من هذا الإصدار من مركز تفسير عام ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، في مجلدين، وعدد صفحاته (١٢٧٧) صفحة.

[٤] ينظر: أساس البلاغة، (٢٩٥/١). وينظر: معجم مقاليد العلوم، (ص: ٧٧). والمعجم الوسيط، (ص: ٢٩٤).

[٥] ينظر: التعريفات، (ص: ١٠٨). وينظر: الكليات، (ص: ٤٣٩). والاستدلال عند الأصوليين، (ص: ٢٢).

[٦] ينظر: الصحاح، (٢١٣٩/٥). وينظر: تهذيب اللغة، (٢٠٩/١٢). ولسان العرب، (٨٩/١٧).

[٧] هو: أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الرازي، أبو الحسين. أحد أئمة اللغة الأعلام نزيل همذان، كان من الرحالة في طلب العلم. من مُصنفاته: (حلية الفقهاء)، و(متخير الألفاظ). مات سنة: (٣٩٥) ه . ينظر: سير أعلام النبلاء، (١٠٣/١٧).

[٨] ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس، (٦٠/٣).

[٩] ينظر: النهاية لابن الأثير، (٤٠٩/٢).

[١٠] هو: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي اللغوي الشافعي الأزهري، أبو منصور. الإمام الكبير، أحد أئمة اللغة الأعلام. من مصنفاته: (علل القراءات)، (وتهذيب اللغة). مات سنة: (٣٧٠) ه . ينظر: معجم الأدباء، (٢٣٢١/٥). وينظر: إنباه الرواة، (١٧٧/٤).

[١١] ينظر: تهذيب اللغة للأزهري، (٧٢/١٢).

[١٢] ينظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر، (ص: ٣).

[١٣] هو: عبد الرَّحْمَن الْمَعْرُوف بابْن رَجَب الْحَنْبَلِيّ. الْعَالم الْفَاضِل الْحَافِظ الشَّيْخ زين الدّين. من مُصنفاته: (الإستغناء بِالْقُرْآنِ)، (ولطائف المعارف). مات سنة: (٧٩٥) ه . ينظر: طبقات المفسرين للأدنه وي، (ص: ٣٥٣).

[١٤] هو التابعي: الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري. مولى زيد بن ثابت، كان عالماً عابداً ناسكاً. روى عن: عمران بن حصين، والمغيرة بن شعبة. وعنه: أيوب، وابن عون. مات سنة: (١١٠)ه. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٥٦٣/٤-٥٦٦، ٥٨٧).

[١٥] هو: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي. إمام أهل الشام في الحديث والفقه، كان يسكن دمشق بمحلة الأوزاع. روى عن: أسامة بن زيد الليثي، وعطاء بن أبي رباح. روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم الفزاري، وعبد الله بن كثير الدمشقي. مات سنة: (١٧٥). ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٣٠٧/١٧ -٣١٦).

[١٦] هو: الفضيل بن عياض التميمي اليربوعي المروزي، أبو علي. الإمام القدوة، شيخ الحرم. سكن مكة وكان إماماً ربانياً، ثقة كبير الشأن. روى عن: منصور بن المعتمر، وعطاء بن السائب. روى عنه: ابن المبارك، ويحيى القطان. ينظر: تذكرة الحفاظ، (١٨٠/١).

[١٧] ينظر: جامع العلوم والحكم، (ص: ٢٦٢).

[١٨] معجم مقاييس اللغة، (٤٠٢/٤).

[١٩] هو: محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الأفريقي ثم المصري، أبو الفضل، يُعرف بابن منظور. خدم في ديوان الآثار بالقاهرة ثم ولي القضاء في طرابلس، من مُصنفاته: (مختصر الذخيرة)، (مختصر الحيوان). ثم رجع إلى مصر ومات فيها سنة: (٧١١) ه. ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (١٠٧/٢).

(٢٠) لسان العرب، (١٢٨/١١).
(٢١) لسان العرب، (١٢٨/١١).
(٢٢) هو: بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله المصري الزركشي الشافعي، أبو عبد الله. الإمام المصنف. كان رحالة في طلب العلم، وكثير التصانيف. أخذ عن الشيخين: جمال الدين الأسنوي، وسراج الدين البلقيني. مات سنة: (٧٩٤) ه . ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (٤٧٩/١). وينظر: شذرات الذهب، (٣٣٤/٦).
(٢٣) البرهان في علوم القرآن، (١٣/١).
(٢٤) الإتقان في علوم القرآن، (ص: ٤٣٥).
(٢٥) كتاب الكليات لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفومي، (ص: ٢٦٠).
(٢٦) ينظر: الموافقات، (٢٨٩/٤). وينظر: فتح المغيث، (١٤/١).
(٢٧) طبقات الحنابلة، (٢٢٦/١).
(٢٨) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، (ص: ٣٦٥).
(٢٩) هو: عليّ بن أحمد بن سعيد بن حَزْمٍ بن غالب الأَندلسي القُرْطُبِي، أبو محمّد. الحافظ العالم بعلوم الحديث. بدأ مالكياً، ثم شافعياً، ثم غير مذهبه إلى الظاهرية. من مُصنفاته: (الإحكام في أصول الأحكام)، (والرسالة الباهة). مات سنة: (٤٥٦) ه .ينظر: سير أعلام النبلاء، (١٣٥/٥).
(٣٠) الإحكام في أصول الأحكام، (ص: ٤٧١).
(٣١) هو: محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الحسني الهاشمي. كان يحضر حلقات العلم. وكان الأول فعيّن معلماً في مدرسة التطبيقات المسلكية الملحقة بدار المعلمين، من مُصنفاته: (السنة قبل التدوين)، (أصول الحديث ومصطلحه). مات: (١٤٤٣/٣/٥) ه. ينظر طبقات المفسرين، (٤٥٧/٢).
(٣٢) السنة النبوية ومكانتها، (ص: ٣١).
(٣٣) منهم: ابن جريج، وعلقمة، وأبي ميسرة. ينظر: جامع البيان، (٣٦٩/٩-٣٧٣).
(٣٤) ينظر: ندوة الطبري لمحمد أبو النيل، (٢٢٢/٢).
(٣٥) ينظر: ندوة الطبري لمحمد أبو النيل، (٢٢٣/٢).
(٣٦) جماع العلم، (ص: ١١).
(٣٧) مجموع الفتاوي، (٨٥/١٩).
(٣٨) هو: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، أبو عبد الله. الإمام المجتهد العلامة، كان بارعاً في علوم الدين. من مُصنفاته: (فتح القدير)، (وإرشاد الفحول). مات سنة: (١٢٥٠) ه. ينظر: الأعلام للزركلي، (٢٩٨/٦). وينظر: معجم المفسرين، (٥٩٣/٢).
(٣٩) إرشاد الفحول، (ص: ٦٩). وينظر: الموافقات، (٣٤٠/٤).
(٤٠) مجموع الفتاوي، (٣٦٣/١٣).
(٤١) هو: محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى الحسني القاسمي، أبو عبد الله. من علماء الزيدية باليمن، ولد في هجرة الظهر، من شظب، أحد جبال اليمن، وتعلم بصنعاء وصعدة ومكة. من مُصنفاته: (قواعد التفسير)، (وإيثار الحق على الخلق). مات سنة: (٨٤٠) ه. ينظر: معجم المفسرين، (٤٦٨/٢).
(٤٢) إيثار الحق على الخلق، (ص :١٥٢).
(٤٣) هو: عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم ابن إدريس بن المنذر التميمي الحنظليّ الرازيّ، أبو

محمد. أحد مشاهير المحدثين في عصره، مفسر، عالم بالفقه والقراءات القرآنية. من مُصنفاته: (الجرح والتعديل)، و (الرد على الجهمية). مات سنة: (٣٢٧) ه. ينظر: الأعلام للزركلي، (٣٢٤/٣). وينظر: معجم المفسرين، (٢٧١/١).

(٤٤) الجرح والتعديل، (١/١).

(٤٥) مجموع الفتاوي، (٣٣١/١٣). وينظر: المجروحين، (٢٥٥/٢).

(٤٦) جامع البيان، (٢١/١).

(٤٧) الرسالة، (ص: ١٤٦).

(٤٨) الرسالة، (ص: ١٣٧).

(٤٩) جامع البيان، (٨٢/١).

(٥٠) جامع البيان، (٦٨/١).

(٥١) جامع البيان، (٨٢/١-٨٣).

(٥٢) جامع البيان، (٢١٠/١).

(٥٣) جامع البيان، (١٢٢/٨).

(٥٤) جامع البيان، (١٢٢/٨).

(٥٥) جامع البيان، (١٢٢/٨).

(٥٦) جامع البيان، (٥٦٩/١٩).

(٥٧) جامع البيان، (١٦٩/٤).

(٥٨) أخرجه الترمذي في "جامعه" أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ومن سورة فاتحة الكتاب، (٧١/٥)، برقم: (٢٩٥٤). والطبري في جامع البيان، (١٨٦/١).

(٥٩) جامع البيان، (٤٢٧/١٦).

(٦٠) ينظر: جامع البيان، (٤٢٧/١٦).

(٦١) هو: عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبى حسن المازنى. روى عن: أبيه، وعباد بن تميم. روى عنه: يحيى بن سعيد الانصاري، وابن عيينة. وهو ثقة. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (٢٦٩/٦).

(٦٢) هو:يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني. روى عن: أنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري. وعنه: ابنُه عمرو، وعمارة بن غزية. وهو ثقة ينظر: التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، (٢٥٦/٢).

(٦٣) أخرجه ابن ماجه في "سننه" أبواب الأحكام، باب من بنى فِي حقه ما يضر بجاره، (٤٣٢/٣) برقم: (٢٣٤١). والحاكم في "مستدركه" (٥٧/٢) برقم: (٢٣٥٨). وقال الزرقاني: "في إسناده جابر ضعيف ". شرح الزرقاني على الموطأ، (٦٦/٤).

(٦٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله، (٦/١) برقم: (١).

(٦٥) ينظر: جامع البيان، (٦٨/١).

(٦٦) ينظر: جامع البيان، (٦٨/١).

(٦٧) جامع البيان، (٤٢٧/١٦).

(٦٨) جامع البيان، (٦٨/١).

(٦٩) جامع البيان، (٧٣١/١).

(٧٠) الطبري المفسِّر الناقد مع موازنة بمفسرين معاصرين له، ندوة الطبري، (١٧٠/٢).

(٧١) الطبري المفسِّر الناقد مع موازنة بمفسرين معاصرين له، ندوة الطبري، (١٧٦/٢).
(٧٢)الطبري المفسِّر الناقد مع موازنة بمفسرين معاصرين له، ندوة الطبري، (١٧٦/٢).
(٧٣) جامع البيان، (٤٤٦/٢١).
(٧٤) جامع البيان، (٢٣٧/٢١).
(٧٥) جامع البيان، (٦٦٣/٢٤). وينظر: جامع البيان، (٥٢٠/٤)، (٤٥١/٥)، (٧٣/٧).
(٧٦) جامع البيان، (٣٣٥/٨).
(٧٧) جامع البيان، (٤٤٨/١٤).
(٧٨) جامع البيان، (٣٠٠/١٦). وينظر: جامع البيان، (٢٥٦/٤)، (١٢٥/٥).
(٧٩) ينظر: جامع البيان، (٤٣٩،١٨٨/٢).
(٨٠) ينظر: جامع البيان، (٥٠٠/١).
(٨١) ينظر: جامع البيان، (٥٠٠/١).
(٨٢) ينظر: جامع البيان، (٥٠٠/١).
(٨٣) ينظر: جامع البيان، (٥٠٧/٢).
(٨٤) ينظر: جامع البيان، (٥٠٨/٢).
(٨٥) ينظر: جامع البيان، (٤٣٩/٢).
(٨٦) جامع البيان، (٢٠/٢١).
(٨٧) هو: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة النخعي، أبو شبل، فقيه الكوفة، وعالمها، ولد في أيام الرسالة المحمدية. حدث عن: عمر، وعثمان. وحدث عنه: الشعبي، وإبراهيم النخعي. اختلفوا في وفاته وقيل مات سنة: (٦٢) ه. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢١،١٦/٥).
(٨٨)هو: عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار الهمداني الشعبي، أبو عمرو، الإمام، علامة العصر. حدث عن: سعد بن أبي وقاص، وأبي موسى الأشعري. روى عنه: داود بن أبي هند، ومكحول الشامي. اختلفوا في وفاته وقيل مات سنة: (١٠٤) ه . ينظر: سير أعلام النبلاء، (٤/٢٩٤-٢٩٧، ٣١٨).
(٨٩) جامع البيان، (٤٤٩/١٦).
(٩٠) ينظر: جامع البيان، (٣٢٥/٢٥).
(٩١) جامع البيان، (٥٩٨/٢٤).

فهرس المصادر والمراجع:

١- **الإتقان في علوم القرآن**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر- لبنان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٢- **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما**، لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٣، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣- **الإحكام في أصول الأحكام**، لأبن حزم علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي أبو محمد، ط٢، دار الآفاق الجديدة للنشر، ١٤٠٣هـ.
٤- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة،

بيروت، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.
٥- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٦- **الإصابة في تمييز الصحابة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٥ هـ.
٧- **الأعلام**، لخير الدين الزركلي، ط٥، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م.
٨- **الإمام أبو جعفر الطبري**، لعلي عبد العزيز الشبل، ط١، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الإدارة العامة للثقافة والنشر، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٩- **الإمام الطبري شيخ المفسرين وعمدة المؤرخين ومقدم الفقهاء المحدثين صاحب المذهب الجريري**، لمحمد الزحيلي، ط١، دمشق، دار القلم، ١٤٢٠ هـ ـــ ١٩٩٩ م.
١٠- **الأمثال في الحديث النبوي**، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ط٢، الدار السلفية - بومباي - الهند، ١٤٠٨ - ١٩٨٧م.
١١- **الأنساب**، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
١٢- **الإيمان**، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط٥، المكتب الإسلامي، عمان، الأردن، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
١٣- **البحر المحيط في التفسير**، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠ هـ.
١٤- **البداية والنهاية**، لأبي الفداء ابن كثير، بيروت مكتبة المعارف، ومكتبة النهضة بالرياض، ١٩٦٦م.
١٥- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، ط١، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض- السعودية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
١٦- **البرهان في علوم القرآن**، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، ط١، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦هـ.
١٧- **التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»**، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ.
١٨- **التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار**، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، تحقيق: بشير محمد عيون، ط٢، مكتبة المؤيد - الطائف، دار البيان - دمشق، ١٤٠٩، ١٩٨٨م.
١٩- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد،

زكي الدين المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٧هـ.

٢٠- **التسهيل لعلوم التنزيل**، لأبي القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، ط١، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ١٤١٦ هـ.

٢١- **التفسير والمفسرون**، لمحمد السيد حسين الذهبي، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٩٦١م.

٢٢- **التَّفْسِيرُ البَسِيْط**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، ط١، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠ هـ.

٢٣- **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، للدكتورة وهبة بن مصطفى الزحيلي، ط٢، دار الفكر المعاصر - دمشق، ١٤١٨ هـ.

٢٤- **التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الطبعة الأولى، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٢٥- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧ هـ.

٢٦- **الثقات**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ط١، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ١٣٩٣ ه، ١٩٧٣م.

٢٧- **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**، لأبي الفداء زين الدين قاسم الجمالي الحنفي، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط١، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٢٨- **الجامع الكبير- سنن الترمذي**، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق: بشار عواد معروف،ط١،دار الغرب الإسلامي- بيروت، ١٩٩٦ م.

٢٩- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة ١٤٢٢هـ.

٣٠- **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

٣١- **الجرح والتعديل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، ط١، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٣٢- **الجنة والنار**، لعمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، ط٧، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٣٣- **الحق المبين في معرفة الملائكة المقربين**، لمحمد علي محمد إمام، ط١، مطبعة السلام، ميت غمر – مصر، ٢٠٠٧ م.
٣٤- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الفكر – بيروت.
٣٥- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/الهند، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.
٣٦- **الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية – بيروت.
٣٧- **السبعة في القراءات**، لأحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف – مصر، ١٤٠٠هـ.
٣٨- **السنن الكبرى**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠١ م.
٣٩- **السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومكانتها من حيث الإحتجاج والعمل**، لمحمد بن عبد الله باجمعان، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
٤٠- **الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقق: علي بن محمد الدخيل الله، ط١، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨هـ.
٤١- **الطبري**، سلسلة أعلام العرب، لأحمد محمد الحوفي، القاهرة: وزارة الثقافة ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.
٤٢- **العقد المذهب في طبقات حملة المذهب**، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: أيمن نصر الأزهري، وسيد مهني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
٤٣- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط١، دار طيبة – الرياض، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
٤٤- **العلل لابن أبي حاتم**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/سعد بن عبد الله الحميد،و د.خالد بن عبد الرحمن الجريسي،ط١، مطابع الحميضي،١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.
٤٥- **الغفلة – مفهومها، وخطرها، وعلاماتها، وأسبابها، وعلاجها**، للدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ط١، مطبعة سفير، الرياض.
٤٦- **الفوائد**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٣٩٣ هـ، ١٩٧٣ م.
٤٧- **القراءة خلف الإمام**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول،ط١،دار الكتب العلَمية–بيروت،١٤٠٥ه.
٤٨- **القول الفصل في العمل بالحديث المرسل**، لحسن مظفر رزق، ط السنة السادسة عشرة، العدد الثاني والستون، ربيع الآخر– جمادى الآخرة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٤٩- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، لشمس الدين، محمد بن أحمد الذهبي، علق عليه محمد عوامة الخطيب، ط١، المملكة العربية السعودية، جدة، ١٤١٣دار القبلة للثقافة الإسلامية، هـ ـــ ١٩٩٢ م.
٥٠- **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، ط١، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
٥١- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
٥٢- **الكليات**، لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفومي، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ.
٥٣- **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**، لمحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ط١، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٥٤- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٢ هـ.
٥٥- **المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة**، لمحمد محمود محمدين، وطه عثمان الفراء، ط٤، دار المريخ.
٥٦- **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١١ - ١٩٩٠.
٥٧- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٥٨- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية - بيروت.
٥٩- **المصنف**، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، تحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، المجلس العلمي- الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٣.
٦٠- **المصنف في الأحاديث والآثار**، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٠٩ ه.
٦١- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، ط١، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، ١٤١٩هـ.

٦٢- **المعجم**، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.
٦٣- **المعجم الأوسط**، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.
٦٤- **المعجم الكبير**، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م.
٦٥- **المعجم الوسيط**، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة: إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة.
٦٦- **المفردات في غريب القرآن**، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية- دمشق بيروت، ١٤١٢ هـ.
٦٧- **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، ط١، مكتبة السنة – القاهرة، ١٤٠٨ – ١٩٨٨.
٦٨- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ط٢، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٣٩٢ ه.
٦٩- **المنهيات**، لمحمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع –القاهرة، مصر، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
٧٠- **الموافقات**، لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط١، دار ابن عفان، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
٧١- **الموسوعة الفقهية الكويتية**، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، ط ١، مطابع دار الصفوة – مصر، ط٢، دار السلاسل – الكويت.
٧٢- **الموضوعات**، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط١، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م، ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م.
٧٣- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لابن تغري بردي، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٦٠هـ.
٧٤- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٧٥- **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ط١، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٧٦- **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**، لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، ط١، دار المعرفة – بيروت، ١٤٠٧ ه.
٧٧- **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، لبنان، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م.
٧٨- **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ١٤١٥ هـ.
٧٩- **الوجيز في حكم تجويد الكتاب العزيز**، لمحمد بن سيدي محمد محمد الأمين، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.
٨٠- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وأحمد محمد صيرة، وأحمد عبد الغني الجمل، وعبد الرحمن عويس، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.
٨١- **الوسيط في علوم ومصطلح الحديث**، لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، دار الفكر العربي.
٨٢- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم = تفسير أبي السعود**، لأبي السعود محمد ابن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي.
٨٣- **إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول**، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، ط ١، دمشق – كفر بطنا، دار الكتاب العربي، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.
٨٤- **أساس البلاغة**، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م.
٨٥- **أسد الغابة**، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.
٨٦- **أصول الإيمان**، لمحمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، ط٥، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ.
٨٧- **أصول الدعوة**، لعبد الكريم زيدان، ط٩، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ،٢٠٠١م.
٨٨- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.
٨٩- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
٩٠- **أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ**، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ١٤٠٩.

٩١- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ط ١، مصر، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٠٦هـ -١٩٨٢م.
٩٢- **أهل الفترة ومن في حكمهم**، لموفق أحمد شكري، ط١، مؤسسة علوم القرآن - عجمان، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
٩٣- **إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد**، لابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين اليمني، ط٢، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٨٧م.
٩٤- **بحر العلوم = تفسير السمرقندي**، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٣ ه.
٩٥- **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٩٦- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣ م.
٩٧- **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، دون تاريخ.
٩٨- **تاريخ دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.
٩٩- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية - بيروت.
١٠٠- **تذكرة الحفاظ**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ط١، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
١٠١- **تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٠٢- **تفسير الجلالين**، لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ط١، دار الحديث - القاهرة.
١٠٣- **تفسير القرآن**، لمنصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط١، دار الوطن، الرياض - السعودية، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
١٠٤-**تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن أبي حاتم**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط٣، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ.
١٠٥- **تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
١٠٦- **تفسير القرآن الكريم = التفسير القيم**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، ط١، دار ومكتبة الهلال - بيروت، ١٤١٠ هـ.
١٠٧- **تفسير عبد الرزاق**، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني،

تحقيق: د. محمود محمد عبده، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، سنة ١٤١٩هـ.
١٠٨-**تفسير غريب الموطأ**، لعبد الملك بن حبيب السلمي، ط١، مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
١٠٩-**تفسير الماوردي= النكت والعيون**، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت/لبنان.
١١٠-**تفسير المراغي**، لأحمد بن مصطفى المراغي، ط١، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م.
١١١-**تفسير يحيى بن سلام**، ليحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني، تحقيق: الدكتورة هند شلبي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
١١٢-**تهذيب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ.
١١٣-**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.
١١٤-**تهذيب اللغة**، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢٠٠١م.
١١٥-**تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م.
١١٦-**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، ط١،دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.
١١٧-**جامع البيان في تأويل القرآن**، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ،٢٠٠٠ م.
١١٨-**جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٧، ١٩٨٦م.
١١٩-**جامع الترمذي**، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، ط١، دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان، ١٩٩٦: ١٩٩٨م.
١٢٠-**جماع العلم**، للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، ط١، دار الأثار، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
١٢١-**حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه**، لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، ط٢، دار الفكر.
١٢٢-**حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.

١٢٣- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
١٢٤- **حياة الطبري وفقهه واجتهاده**، ندوة الإمام الطبري، لإبراهيم محمد سلقيني، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، (ايسيسكو)، ١٩٩٢م.
١٢٥- **دراسات في الباقيات الصالحات**، لعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، ط٣٣، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٢٦- **ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)**، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، ط١، دار السلف - الرياض، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦م.
١٢٧- **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: زهير الشاويش، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
١٢٨- **زاد المسير في علم التفسير**، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٢٢ هـ.
١٢٩- **زاد المعاد في هدي خير العباد**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، ط ٢٧، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
١٣٠- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤١٥ هـ،١٩٩٥ م - ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠٢ م.
١٣١- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، ط١، دار المعارف، الرياض - الممكلة العربية السعودية، ١٤١٢ هـ/١٩٩٢ م.
١٣٢- **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل، ط٣، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.
١٣٣- **سنن ابن ماجه**، لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
١٣٤- **سنن أبي داود**، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
١٣٥- **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين محمد أحمد عثمان الذهبي، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٠٥هـ -١٩٨٥ م.
١٣٦- **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين محمد أحمد عثمان الذهبي، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م.
١٣٧- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٣٨- **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني

المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، ط١، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
١٣٩- **شرح مشكل الآثار**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.
١٤٠- **صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب**، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط١، مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
١٤١- **صحيح سنن الترمذي – ضعيف سنن الترمذي، للترمذي**؛ محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، أبو عيسى، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط١، مكتبة المعارف، ١٤١٩ – ١٩٩٨.
١٤٢- **صحيح وضعيف سنن الترمذي**، محمد ناصر الدين الألباني،، ط١، مكتبة المعارف، ١٤١٩ – ١٩٩٨.
١٤٣- **طبقات الحنابلة**، لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت.
١٤٤- **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ.
١٤٥- **طبقات المفسرين**، لأحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط١، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.
١٤٦- **طبقات المفسرين العشرين**، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٣٩٦ هـ.
١٤٧- **طبقات المفسرين للداوودي**، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، دار الكتب العلمية – بيروت.
١٤٨- **عالم الملائكة الأبرار**، لعمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، ط٣، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.
١٤٩- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٥٠- **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥ هـ.
١٥١- **غريب الحديث**، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٤٠٥ – ١٩٨٥.
١٥٢- **غريب الحديث**، لعُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، ط١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، ١٣٨٤ هـ، ١٩٦٤ م.
١٥٣- **غريب القرآن**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م.

١٥٤- **فتاوى اللجنة الدائمة** – المجموعة الثانية، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء – الإدارة العامة للطبع – الرياض
١٥٥- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ه.
١٥٦- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، ومجدي بن عبد الخالق الشافعي، وإبراهيم بن إسماعيل القاضي، والسيد عزت المرسي، ومحمد بن عوض المنقوش، وصلاح بن سالم المصراتي، وعلاء بن مصطفى بن همام، وصبري بن عبد الخالق الشافعي، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦ م.
١٥٧- **فتح القدير**، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، ط١، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ١٤١٤ ه.
١٥٨- **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، تحقيق: علي حسين علي، ط١، مكتبة السنة – مصر، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
١٥٩- **فضائل الشام**، لعبد الكريم بن محمد منصور بن عبد الجبار السمعاني أبو سعد، تحقيق: عمرو علي عمر، ط١، دار الثقافة العربية، ١٤١٢ – ١٩٩٢.
١٦٠- **فضائل علي بن ابي طالب**، لمحمد بن فوزي الغامدي، ط١، ١٤٣٩ ه.
١٦١- **فقه قراءة القرآن الكريم**، لأبي خالد سعيد عبد الجليل يوسف صخر المصري، ط١، مكتبة القدسى – القاهرة، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.
١٦٢- **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، ط١، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ١٣٥٦.
١٦٣- **كشف الأستار عن زوائد البزار**، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م.
١٦٤- **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض.
١٦٥- **لباب التأويل في معاني التنزيل**، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، تصحيح: محمد علي شاهين، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥ هـ.
١٦٦- **لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي،ط٣،دار صادر– بيروت،١٤١٤هـ.
١٦٧- **لمعة الاعتقاد**، لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، ط٢، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
١٦٨- **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية**، لشمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، ط٢، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م.

١٦٩- **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، ط٣، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦م.
١٧٠- **مدارك التنزيل وحقائق التأويل = تفسير النسفي**، لأبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي، بدون بيانات نشر.
١٧١- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
١٧٢- **مجموع الفتاوى**، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
١٧٣- **مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز**، لعبد العزيز بن عبد الله بن باز، أشرف على جمعه وطباعته: محمد بن سعد الشويعر.
١٧٤- **محمد بن جرير الطبري ومنهجه في التفسير والتاريخ**، لتوفيق عباس، دار ناشري، ١٤٣٤ هـ.
١٧٥- **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، ط٣، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.
١٧٦- **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، لعبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ.
١٧٧- **مسند أبي داود الطيالسي**، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر – مصر، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.
١٧٨- **مسند أبي يعلى**، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دار المأمون للتراث – دمشق، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
١٧٩- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، دار الحديث – القاهرة، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥ م.
١٨٠- **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، ط ١، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ١٩٨٨م – ٢٠٠٩م.
١٨١- **مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)**، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط١، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢ هـ، ٢٠٠٠ م.
١٨٢- **معالم التنزيل = تفسير البغوي**، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، ط ٢، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
١٨٣- **معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي**، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي،

تحقيق: محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، ط٤، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
١٨٤- **معاني القرآن وإعرابه**، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب- بيروت، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
١٨٥- **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، لياقوت بن عبد الله الحموي، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
١٨٦- **معجم البلدان**، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ م.
١٨٧- **معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ**، لعاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي،ط١،دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة،١٤٠٢هـ- ١٩٨٢ م.
١٨٨- **معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»**، لعادل نويهض، ط٣، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت- لبنان، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
١٨٩- **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.
١٩٠- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣ هـ.
١٩١- **معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، ط١، مكتبة الآداب – القاهرة/مصر، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤ م.
١٩٢- **معجم مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،ط١، دار الفكر، ١٣٩٩ه ـ.
١٩٣- **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي،ط١،دار الوطن للنشر، الرياض،١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م.
١٩٤- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.
١٩٥- **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير**، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، ط٣، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٢٠ هـ.
١٩٦- **مفهوم الحكمة في الدعوة إلى اللَّه تعالى في ضوء الكتاب والسنة**، للدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ط١، مطبعة سفير، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.
١٩٧- **مقدمة إملاء الاستذكار للحافظ أبي عمر ابن عبد البر القرطبي**، لصدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني، تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني، ط١، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
١٩٨- **مناهل العرفان في علوم القرآن**، لمحمد عبد العظيم الزُّرْقاني، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٩٩-**منهج الإمام ابن جرير الطبري في الترجيح بين أقوال المفسرين،** لتمام كمال موسى، أطروحة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين، ٢٠٠٤م.
٢٠٠-**منهج الإمام الطبري في تفسيره،** لإحسان الحق عبد الحق، بحث مقدم في ندوة مرور أحد عشر قرناً على وفاة الإمام الطبري، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩٢م.
٢٠١-**موجبات الجنة،** لمعمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر، أبو أحمد القرشي العبشمي السمرقندي الأصبهاني، تحقيق: ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي، ط١، مكتبة عباد الرحمن، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٠٢-**موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور،** لحكمت بن بشير بن ياسين، ط١، دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢٠٣-**ميزان الاعتدال في نقد الرجال،** لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ط١،القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٤٩هـ-١٩٦٣م.
٢٠٤- **ندوة الطبري،** لمحمد عبد السلام أبو النيل، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.
٢٠٥- **ندوة الطبري المفسِّر الناقد مع موازنة بمفسرين معاصرين له،** لكاصد ياسر الزيدي، القاهرة.
٢٠٦-**نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي،** لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، ط١، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٢٠٧-**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،** لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر - بيروت.